الانتحال والسرقات العلمية فى الأوساط الأكاديمية ودراسة أساليب مواجهتها

د.عزة محمود أمين شحاتة

مدير قسم رعاية الموهوبين بإدارة أبشواى التعليمية بمحافظة الفيوم

المستخلص:

لاشك أن الشبكة العنكبوتية قد حققت فوائد عديدة للطلاب والباحثين، فقد شهد العصر الحالى تطور تقنيات المعلومات ووسائل الاتصالات، إلا أنه كان سلاح ذو حدين فقد ترتب عليه بروز ظاهرة جديدة، ألا وهى ظاهرة الانتحال والسرقات العلمية ،وهى جريمة السطو على جهود الآخرين وتتمثل فى استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين وهو يحدث بقصد ،أو بغير قصد وسواء أكانت السرقة مقصودة أو غير مقصودة فهي تمثل انتهاكا أكاديميا، وسلوكاً مخالفاً للشرع والقانون، ونتيجة لأهمية موضوع السرقات العلمية وحيويته وخطورته على الأمن الفكرى، ولأن من يقوم بهذا السلوك ينتهك الأخلاق الأكاديمية والمعايير الأكاديمية ،كان لابد من الأهتمام بالتعرف على أهم أشكال السرقات العلمية وأحدث أساليب التقنية من برمجيات كشف السرقة العلمية ،علاوة على رصد أبرز التطورات فى مجال التشريعات المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية والعلمية، ولما كانت السرقات العلمية تعكس قلة الكفاءة او عدمها وشكل من أشكال التنافس غير الشريف ،كان لابد من التعرف على أهم التوجهات الخلقية والثقافية لمواجهة هذه الظاهرة السلبية السيئة.

ويتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث : وهو معرفة أبرز أساليب مواجهة ظاهرة الانتحال والسرقات العلمية فى الاوساط الاكاديمية، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية: 1-معرفة أشكال السرقات العلمية وأهم البرمجيات التي تساعد على كشف السرقة العلمية.

2-معرفة أبرز التطورات فى مجال التشريعات المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية والعلمية.

3 -معرفة بالتوجهات الخلقية والثقافية لمواجهة ظاهرة الانتحال والسرقات العلمية.

منهج الدراسة:تم إتباع المنهج والأسلوب الوصفي لدراسة هذه الظاهرة، وتحليل نتائج الدراسات والبحوث السابقة، الاعتماد على محركات البحث لحصر برمجيات كشف الانتحال والسرقات العلمية.النتائج:تم الوصول إلى العديد من برمجيات كشف الانتحال والسرقات العلمية ،من خلال فحص مواقع الانترنت وحصر البرمجيات به، ورصد بعض التشريعات المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية والعلمية وجهود الدولة فى مواجهة السرقات العلمية.

التوصيات:

1-إجراء دورات تدريبية بالمؤسسات التعليمية للتعريف بأهمية البرمجيات كشف السرقات العلمية وكيفية استخدامها. 2- إقامة العديد من المؤتمرات والندوات العلمية، لنشر أخلاقيات الإنترنت، والتعريف بحقوق الملكية الفكرية والعلمية.

3-الاهتمام بسن العديد من التشريعات والقوانين التى من شأنها تعمل على حماية الملكية الفكرية والحد من ظاهرة السرقات العلمية..

الكلمات المفتاحية:

الانتحال العلمي، السرقات العلمية

الاستشهاد المرجعي:

شحاتة، عزة محمود أمين (2018). الانتحال والسرقات العلمية في الأوساط الأكاديمية ودراسة أساليب مواجهتها.. مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. كلية الآداب. جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية.. مج6، ع10 .. ص ص 53: 88.

المقدمة Introduction

لاشك أن الشبكة العنكبوتية قد حققت فوائد عديدة للطلاب والباحثين، فقد شهد العصر الحالى تطور تقنيات المعلومات ووسائل الاتصالات، إلا أنه كان سلاح ذو حدين فقد ترتب عليه بروز ظاهرة جديدة، ألا وهى ظاهرة الانتحال والسرقات العلمية ،وهى جريمة السطو على جهود الآخرين وتتمثل فى استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين وهو يحدث بقصد ،أو بغير قصد وسواء أكانت السرقة مقصودة أو غير مقصودة فهي تمثل انتهاكا أكاديميا، وسلوكاً مخالفاً للشرع والقانون. (هيفاء مشعل،ميساء النشمى،2014)

كما تعد السرقات العلمية من الافات التي ابتل يت بها الاوساط الاكاديمية منذ نشوء العلم الحديث وازدادت انتشارا بانتشار استعمال الانترنت. والسرقات العلمية هي سرقات فكرية، وانتهاك لحقوق الملكية الفكرية للآخرين، و تعتبر السرقة العلمية من المشاكل الأخلاقية المعقدة والمتعددة الوجوه في البيئة الجامعية. لأن من يقوم بهذا السلوك ينتهك الأخلاق والمعايير الأكاديمية، كما تعتبر السرقة العلمية أيضاً جريمة فى حد ذاتها،وذلك لأنها شكل من أشكال السرقة ونوع من الاحتيال، وهى شكل من أشكال التنافس غير الشريف ، وتعكس قلة الكفاءة او عدمها .

فضلا عن أن اكتشاف الانتحال والسرقة العلمية لدي الباحث يؤدي لعدم الثقة بكل انتاجه، حيث لايقتصر الأثر علي البحث الحالي فقط .اذ هو مشكلة اخلاقية واساءة أكاديمية ويقع علي عاتق الطالب والباحثين والمؤسسات التربوية مسؤولية التعاون لتجنبه والحد منه حيث يعتبر الانتحال والسرقات العلمية في البحوث العلمية انتهاك لحقوق الملكية الفكرية والتأليف والنشر ويسبب الضرر للباحث والبحث.(إخلاص ناصر،أبوسفيان الجيلاني،1436ه)

ونتيجة لأهمية موضوع السرقات العلمية وحيويتها وخطورتها على الأمن الفكرى، ،كان لابد من الأهتمام بالتعرف على أهم أشكال السرقات العلمية وأحدث أساليب التقنية من برمجيات كشف السرقة العلمية ،علاوة على رصد أبرز التطورات فى مجال التشريعات المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية والعلمية، والتعرف على أهم التوجهات الخلقية والثقافية لمواجهة هذه الظاهرة السلبية السيئة.

مشكلة البحث والتساؤلات :The Research problem:

يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية:

١ -ماذا يقصد بالانتحال والسرقات العلمية وما هى أهم أشكال السرقات العلمية ؟

٢ -ما هى أهم البرمجيات التي تساعد على كشف السرقة العلمية ؟

٣ -ما هى أبرز التطورات فى مجال التشريعات المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية والعلمية ؟

٤ -ما هى أهم التوجهات الخلقية والثقافية لمواجهة ظاهرة الانتحال والسرقات العلمية ؟

أهمية البحث Significance of the Study

تكمن أهمية هذا البحث فيما يلي:

١. مواكبة التغيرات التكنولوجية السريعة، والمتلاحقة، في معرفة البرمجيات المتاحة والأكفأ منها لكشف الانتحال والسرقات العلمية،والتى تعد وسيلة متطورة وحديثة ،وإيجاد أفضل الاستراتيجيات من أجل الحد من هذه الظاهرة السلبية السيئة.

٢. تفيد نتائج هذا البحث في توجيه المسئولين وصانعى القرار في تقديم الرؤى المستقبلية التى تعمل على الحد من ظاهرة الانتحال والسرقات العلمية،وسن التشريعات والقوانين العديدة والتى من

شأنها تعمل على حماية حقوق الملكية الفكرية،وحفظ حقوق الآخرين.

أهداف البحثStudy objectives:

ويتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث : وهو معرفة أبرز أساليب مواجهة ظاهرة الانتحال والسرقات العلمية فى الاوساط الاكاديمية، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

١. معرفة المقصود بالانتحال والسرقات العلمية وأهم أشكال السرقات العلمية .
٢. معرفة أهم البرمجيات التي تساعد على كشف السرقة العلمية.
٣. معرفة أبرز التطورات فى مجال التشريعات المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية والعلمية.
٤. معرفة أهم التوجهات الخلقية والثقافية لمواجهة ظاهرة الانتحال والسرقات العلمية.

مصطلحات البحثSearch Terms

١. الانتحال والسرقات العلمية Plagiarism and scientific thefts:

أن الانتحال يعرف على أنه استنساخ الأفكار أو الكلمات بدون الإشارة أو عدم الإشارة الكافية إلى المصدر(Abasi, Akbari,& Pecorari, 2006)، ومن الملاحظ أنه يوجد تشابه كبير بين مصطلح Plagiarismفي اللغة الاتينية وبين مصطلح الانتحال او السرقة الأدبيه والعلمية في اللغة العربيه حيث إن المعنى واحد فيها وهو استخدام افكار وكلمات الاخرين دون ذكر المصدر الرئيسي او الكاتب الحقيقي لذلك النص.(موسوعة التعليم والتدريب- ايلاف نت)

ويعد الانتحال أوالسرقات العلمية هو أى شكل من أشكال النقل غير القانونى، وهو أن تأخذ عمل شخص آخر وتدعى أنه عملك، وهو عمل خاطئ سواء كان متعمد أو غير متعمد، فالمتوقع من كل باحث أن يقتفى أثر المعلومات ويكون على دراية حين يستخدم عمل شخص آخر.(سلسلة دعم التعليم والتعلم فى الجامعة، 1434هـ)، والتعريف الإجمالي للسرقة العلمية هو استخدام كلمات جمل، تركيبات لغوية أو أفكار أو أعمال بحثية أو نتائج بحث تخص شخصاً آخر دون الإشارة لهذا الشخص أو المصدر الأصلي أو محاولة تنسيبها للشخص الكاتب أو الباحث. (Wikipedia، 2015)

و قد حدد المهتمون بقضية السرقات العلمية أشكالا للسرقة منها :

١. استخدام كلمات ،أو نصوص، أو فكر، أو رسوم توضيحية لمؤلف آخر.
٢. التقصير في نسب التوثيق للمؤلف الأصلي.
٣. تلميح مرتكب السرقة العلمية بأنه المؤلف.
٤. التقصير في الحصول على موافقة المؤلف الأصلي. (هيفاء مشعل،ميساء النشمى،2014)

التعريف الإجرائي للاحتيال والسرقات العلمية فى هذه الدراسة على أنها "استخدام كلمات أو أفكار أو معلومات خاصة بشخص آخر دون تعريف أو ذكر هذا الشخص أو مصدر هذه الكلمات أو المعلومات، وذلك بشكل متعمد أو غير ذلك ثم ينسبها هذا الشخص إلى نفسه".

٢. برمجيات كشف الانتحال والسرقات العلمية Software detect plagiarism and scientific thefts

البرمجيات: هو اصطلاح يطلق على جميع البرامج اللازمة لتشغيل الحاسوب وتنظيم عمل وحداته المختلفة، كما أنها عبارة عن مجموعة برامج يمكن استخدامها في عملية تشغيل المعدات والاشراف عليها وتضم هذه البرامج نظم التشغيل والانظمة التطبيقية ومنسق الكلمات ومعالج الجداول والبرامج التطبيقية والمعني بكتابتها اشخاص معنيون باحدى لغات البرمجة.(إخلاص ناصر،أبوسفيان الجيلاني،1436ه)

وتعد برمجيات كشف الانتحال في معظمها عبارة عن نظم لمضاهاة النصوص تعتمد على قواعد بيانات بالمصدر ومن ثم يمكن القول انها تعاني من نقطتي ضعف أساسيتين وهما: **الأولى** : إن إدخال بعض التعديلات على صياغة عبارات وجمل واعادة ترتيبها من شانه أن يؤدي إلى عدم دقة عملية المضاهاة وبالتالي إخفاق البرنامج في الكشف عن الانتحال.

الثانية : نتيجة اعتماد تلك البرمجيات على مضاهاة النص بالمصادر الموجودة بقواعد بياناتها لهو دليل على استحالة رصد واقعة انتحال بمضاهاة نص تم انتحاله من مصدر غير موجود في قاعدة بيانات النظام.(Roberts, Tims, 2008)

التعريف الإجرائي لبرمجيات كشف الانتحال : هو مصطلح يطلق على البرمجيات المتاحة على الانترنت والتى من شأنها تقوم بمضاهاة النصوص لكشف التعرض لعمليات الانتحال والسرقات العلمية.

الدراسات السابقة

سيتم استعراض بعض الدارسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الانتحال والسرقات العلمية ، وقد تم اختيار عدد من الدارسات على أساس وجود علاقة بين موضوعاتها وموضوع الدارسة الحالي.

أولا:الدراسات العربية

١ -دراسة سالم بن محمد السالم (2010) بعنوان: " السرقات العلمية في البيئة الإلكترونية: دراسة للتحديات والتشريعات المعنية بحماية حقوق التأليف"

هدفت الدراسة إلى التعريف بالسرقة العلمية ومناقشة التحديات التي تواجه مكافحة الجرائم المعلوماتية ومن ضمنها السرقات العلمية , وطرح نماذج من المبادرات والمشروعات التي تساعد في الحد من السرقات العلمية ومن ضمنها برمجيات كشف السرقة العلمية المتاحة على الانترنت ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، مع التركيز على منهج الاستقراء والتحليل الوثائقي ، وكان من أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الجرائم المعلوماتية، وتجعل من الصعب السيطرة عليها، بما في ذلك التطورات التقنية المعاصرة، وضعف تأهيل الكوادر البشرية في المجال الأمني، وحداثة تجربتهم في المجال، وقصور التشريعات في معظم الدول، إضافة إلى تعقد ظاهرة القرصنة الإلكترونية وغموضها، وصعوبة تحديدها وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها فقد أوصى الباحث بوضع استراتيجية أمنية شاملة لمكافحة الجرائم المعلوماتية، بحيث تحتوي على منظومة متكاملة للتعامل مع البيئة الرقمية بتعقيداتها المتنوعة، بما في ذلك التوعية بخطورة تلك الجرائم، والحد من وقوعها، وتوضيح الآثار السلبية المترتبة عليها، وذلك من خلال التعاون مع جميع الجهات المعنية.

٢ -دراسة إخلاص ناصر،أبوسفيان الجيلاني (1435 – 1434 ه)" دور برمجيات اكتشاف الانتحال في تطوير البحث العلمي في اطار اللغة العربية"

حددت الدراسة أهدافها فى تقصي المعوقات التي تواجه تطوير البحث العلمي وزيادة انتاجه .وبالتركيز علي أصالة البحوث وحفظ الملكية الفكرية كأحد أهم معوقات البحث العلمي، وسبل تطوير طرق الحفاظ علي أصالة البحث العلمي و الملكية الفكرية .وقد أعتمد الباحثون علي استبيان استطلاعي، رصد أهم المخالفات التي تواجه أصالة البحث العلمي والحفاظ علي الملكية الفكرية في اطار أبحاث اللغة العربية بغية تصنيف هذه المخالفات، وشكلت جامعة الجوف الحدود المكانية للبحث تم استخدام المنهج الإحصائي الوصفي أظهرت الدراسة ان برمجيات الانتحال تساهم بنسبة أكثر من % 85 في الحفاظ علي الملكية الفكرية وأصالة البحوث العلمية وزيادة الانتاج الفكري، هنالك فروق ذات دلالة إحصائية حيث انه كلما زاد عدد الابحاث المنشورة زادت الخبرة في تجنب الانتحال ، انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج منها حماية الملكية الفكرية ضرورية لضمان أصالة البحث العلمي وتطوره ولهذا يجب الإسراع بتسجيل الانتاج العلمي والفكري لدي حماية الملكية الفكرية، توفير البرمجيات التي تساعد علي اكتشاف الانتحال وان تكون متاحه في موقع الاساتذة والطلاب.

٣ -دراسة عماد عيسى صالح ، أماني محمد السيد (2013)بعنوان: "دور المكتبات الأكاديمية في منع السرقات العلمية واكتشافها دراسة استكشافية لخدمات المكتبات وبرمجيات كشف الانتحال"

حددت الدراسة أهدافها فى التعرف على الأنشطة والخدمات التي تقوم بها المكتبات الاكاديمية العربية لمنع أو الحد من السرقات العلمية وألكتشافها، ورصد أنشطة وخدمات المكتبات الاكاديمية الأجنبية وسياساتها لمنع السرقات العلمية وأكتشافها ومقارنتها ،وأيضا حصر البرمجيات وبيان مدى دعمها للغة العربية ،

وقد أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، متخذة من قائمة المراجعة أداة منهجية لجمع البيانات، إضافة إلى الا عتماد على محركات البحث لحصر برمجيات كشف الانتحال .وقد اشتملت عينة الدراسة على 43 موقعا لمكتبة أكاديمية؛ منها 34 موقعا لمكتبة عربية و 13 موقعا لمكتبة أجنبية ، بالإضافة إلى 43 برنامجا ، لكشف الانتحال .وبعد تحليل البيانات ومناقشتها انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج منها ندرة الدارسات والبحوث العربية وندرة البرمجيات العربية التي تساعد في كشف السرقات العلمية والانتحال.

٤ -دراسة هيفاء مشعل الحربي ، ميساء النشمي الحربي (2014) " دراسة بعنوان : برمجيات كشف السرقة العلمية (دراسة وصفيه تحليلية)

هدفت الدراسة التعريف ببرمجيات كشف السرقة العلمية و بأشكال السرقة العلمية , وحصر البرمجيات باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وتحليل إجابات أعضاء هيئة التدريس من خلال استبيان تم إرساله إلى 43 عضواً من أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات بجامعة طيبة وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة أعضاء هيئة التدريس ممن تعاملوا مع برمجيات كشف السرقة العلمية13.16% ، قلة البحوث والدراسات التي أجريت باللغة العربية عن برمجيات كشف السرقة العلمية، عدم الوعي الكافي ببرمجيات كشف السرقة العلمية، قلة البرمجيات التي تدعم اللغة العربية، وقد أوصت الدراسة بإجراء دورات تدريبية للتعريف بأهمية البرمجيات وكيفية استخدامها.

ثانياً :الدراسات الأجنبية

١. دراسة مليسا هلومبرق ومارك مكلوف Melissa Holmberg& Mc McCullough (2006) " بعنوان" الانتحال العلمى فى رسائل الماجستير فى مجالات العلوم والتقنية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم ظاهرة الانتحال والدوافع التى تقف خلفها،وقد تم تعريف مصطلح الانتحال بأنه الاستخدام بطريقة الخطأ أو العمد لجذء من حقوق التأليف لشخص ما بدون الاشارة إلى المصدر الأصلى ،وتتكون عينة الدراسة من عدد 68 رسالة ماجستير منشورة على شبكة الانترنت خلال عام 2003،وقد قام الباحثان بدراسة بعض العبارات المنتحلة غير الموثقة فى الرسائل المشار إليها، وبحثا عما يطابقها فى محركى البحث جوجل،وسيرس حيث خصص لكل واحد منهما 10دقائق، وأشارت النتائج إلى أن هناك نسبة 43% من الرسائل التى وقع عليها الاختيار ومجموعها 68 رسالة وقعت فى مشكلة الانتحال. (Melissa Holmberg& Mc McCullough, 2006)

٢. دراسة ربيكا هوارد، لورا دافيز Rebecca Howard & Laura Davies (2014) " بعنوان" الانتحال فى عصر الانترنت "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التى تجعل الطلاب يلجئون إلى انتحال أفكار الغير فى البحوث العلمية بمجال التربية والتعليم فى الولايات المتحدة الامريكية، وخاصة على مستوى التعليم العام، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين الذين يقومو بتدريس مادة البحث العلمى لايقومون بتنبيه الطلاب بالاساليب الصحيحة للنقل والاقتباس والاستشهاد بمقولات الآخرين فى البيئة الرقمية، والاشارة إلى المراجع العلمية التى إعتمدو عليها فى إعداد البحث، كما أن هؤلاء الطلاب يفتقدو مهارات تلخيص أفكار الآخرين ولهذا السبب يقومو بانتحال أفكار الغير، مما ينعكس سلبيا على شخصية الطالب العلمية،ويتنافى مع قيم المجتمع، وقد

أوصت الدراسة تعليم الطلاب منذ الصغر مهارات البحث العلمى،وأساليب التوثيق العلمى،وتوضيح القيم والتقاليد الأدبية لمهنة التأليف. (Rebecca Howard & Laura Davies, 2009)

منهج الدراسة:

تم إتباع المنهج والأسلوب الوصفي لدراسة هذه الظاهرة، وتحليل نتائج الدراسات والبحوث السابقة، الاعتماد على محركات البحث لحصر برمجيات كشف الانتحال والسرقات العلمية.

الإطار النظري للدراسة

أولاً:الاحتيال والسرقات العلمية وأنواعها.

الانتحال والسرقات العلمية هو قيام الفرد بالاستنساخ الكامل لعمل محمي بواسطة قانون حق التأليف ، أو للجزء الجوهري أو الاساسي منه. (إخلاص ناصر،أبوسفيان الجيلاني 1436ه)، وقد قسمها عبدالفتاح خضر إلى : سرقه شاملة وتعنى السرقة الشاملة للأفكار وهى من أخطر أنواع السرقات الفكرية حيث يسطو السارق فيها على أفكار الغير سطوا جلياً مفضوحاً فينقل العبارات كما هي دون أي جهد من جانبيه،النوع الثانى: سرقه جزئية، وهى تعنى اختلاس بعض الأفكار والعبارات كما هى أو مع محاولة التعديل فيها، والنوع الثالث: سرقه عن طريق الترجمة،ويقصد بها ترجمة إنتاج فكرى لمؤلفين آخرين بلغات أجنبية إلى لغة الباحث ونسبتها إلى نفسه. (عبدالفتاح خضر،2006)

أمثلة على الاحتيال و السرقة العلمية:

تتخذ السرقة العلمية العديد من الأشكال , و فيما يلي عرضا لأكثر تلك الأشياء شيوعا :(هيفاء مشعل الحربي ، ميساء النشمي الحربي ، 2014) :

١. ينسب الباحث أحد الأعمال الخاصة بشخص آخر لنفسه. و يكون ذالك بنسخ ورقة بحثية أو مقالة من أحد الدوريات , أو المواقع الإلكترونية . و قد سبقت ,والمحاضرات , و مذكرات الفصول الدراسية.

٢. نسخ جمل أو مقاطع دون الإشارة للمصدر بطريقة صحيحة , و أشكاله متعددة:

- اقتباس مادة علمية ما دون الاستخدام الصحيح لعلامات التنصيص , حتى إذا تمت الإشارة للمرجع بطريقة سليمة.
- استخدام حقائق معينة دون وجود نسب صحيح لها (بالطبع لا يسري ذالك على حقائق المعرفة العامة)
- استخدام بواهين أو أساليب منطقية دون توثيق مصدرها.
- استخدام الرسوم , والأشكال التوضيحية , والخرائط ،والإحصاءات ,والصور , وغيرها دون توثيقها التوثيق الكامل.
- ترجمة أحد الأعمال من لغة إلى اخرى دون الإشارة الكاملة و الصحيحة إلى المصدر.

٣. إعادة الصياغة , وأشكالها:

- إعادة صياغة أو تلخيص معلومات من مصدر دون اعتراف صريح بذالك.
- إعادة كتابة مقطع ما دون جعله مختلفا بدرجة كافية عن المقطع الأصلي.

وأهم الانعكاسات السلبية لظاهرة الانتحال على البحث العلمي:

١ -لا تقتصر انعكاسات سرقة البحوث الجامعية وتداعياتها فقط على الباحثين الأصليين، بل تنعكس على سمعة الجامعة أو المؤسسة الأكاديمية كلها ، في ظل ضعف الإنتاج العلمي للكليات والمعاهد ، وغياب هذه المؤسسات عن التصنيف العلمي السنوي ضمن500 مؤسسة جامعية على مستوى العالم.

٢ -وينعكس هذا الأمر بشكل جلي على مراكز البحوث ، حيث يصعب عليها إيجاد خريجين أكفاء، قادرين على إعطاء الإضافة العلمية المطلوبة لمجال تخصصهم،ولمراكز البحوث التي ينخرطون فيها.

٣ -كذلك من الآثار السلبية المترتبة على غياب أو قصور حماية الحقوق المرتبطة بالملكية الفكرية، تلك النتائج الوخيمة التي تقع على الضحية؛ من حيث حرمانه من حقوقه المشروعة، وإحباطه وقتل مواهبه في مجالات البحث العلمي والإبداع الأدبي والفني.

٤ -كما تنعكس سلبيات هذه الظاهرة على الدولة والمجتمع برمتهما، من حيث عرقلة مسيرة التنمية والتطور، ناهيك عن الانعكاسات السلبية على مستوى لتنسيق والتعاون الدوليين في المجالات المختلفة والقطاعات الثقافية والصناعية والتقنية.

٥ -وفضاً على الأضرار المادية والمعنوية التي تلحقها هذه الظاهرة بالمؤسسات الجامعية، فإنها، أيضًا تعرقل تطور تأليف الكتب العلمية والمجات كما تعيق نشرها وتوزيعها.(سليمان علي محمد عبد الحق، 1436)

ثانياً : برمجيات كشف السرقات العلمية

برغم وجود بعض التحديات والعقبات التي تعرقل مسيرة الجهود المبذولة لكبح جماح ظاهرة السرقات العلمية عبر الانترنت فإن هناك في المقابل بعض المبادرات الرائدة وبعض المشروعات والتجارب المحلية والعالمية ومنها استخدام برامج متخصصة لكشف السرقات العلمية.

البرامج المستخدمة في التسعينيات من القرن العشرين الميلادي crawlers web او العناكب وهدفها البحث عن ملايين من صفحات الانترنت وفهرسة كل كلمة مهمه موجودة داخلها ولمحدودية عمل هذا البرنامج خصوصا في مقارنة الوثائق والتقارير طورت برامج مقارنة النصوص واستخدمت هذه البرامج من قبل الشركات الكبرى لمقارنة نصوص تظهر على الانترنت مع نصوص في وثائقها المحفوظه في قاعدة البيانات الخاصة بها.(سالم محمد بن سالم، 2010)

وتعد برمجيات كشف السرقة العلمية بأنها برمجيات متاحة على الانترنت تكون مجانية أو بمقابل تقوم بتكشيف ومضاهاة النصوص لكشف التعرض للانتحال او السرقة العلمية. (هيفاء مشعل الحربي ، ميساء النشمي الحربي ،2014).

أنواع برمجيات كشف السرقات العلمية:

حسب بيئة العمل : وتشمل على البرمجيات المعتمدة على الويب -web based مثل: (Turnitin)والبرمجيات المعتمدة على نظم التشغيل و التي يطلق عليها أحيانا تطبيقات الويندوز application windows مثل EVE2 .

حسب طريقة أو أسلوب كشف الانتحال : وتشمل كشف الانتحال اعتمادا على محركات بحث الإنترنت فقط, و الكشف إعتمادا على قواعد بيانات النصوص , و الكشف بإستخدام الإثنين معا.

حسب التكلفة: تشمل البرمجيات التجارية , والبرمجيات المجانية والبرمجيات مفتوحة المصدر

حسب نوع الملفات التي يدعمها : تشمل البرمجيات التي تتعامل مع ملفات النصوص بكل أشكالها rtf , pdf , doc , txt إلى آخره . وبرمجيات تدعم أشكال معينة من الملفات النصية , وب رمجيات تتعامل مع وسائط. (عماد عيسى صالح ، أماني محمد السيد ،2013)

طرق كشف الانتحال

١ -عن طريق أليات البحث عن النصوص في محركات البحث Google يتم تحديد العبارة التي سيتم البحث عنها وضعها في مربع بحث المحرك والبحث عنها.

-الخطوات التطبيقية لاستخدام محرك البحث جوجل للكشف عن السرقات العلمية(هيفاء مشعل الحربي ، ميساء النشمي الحربي ،2014).

الشكل رقم (1)

الشكل رقم (2)

-ونظهر النتائج التي وردت فيها العبارة كالتالى:

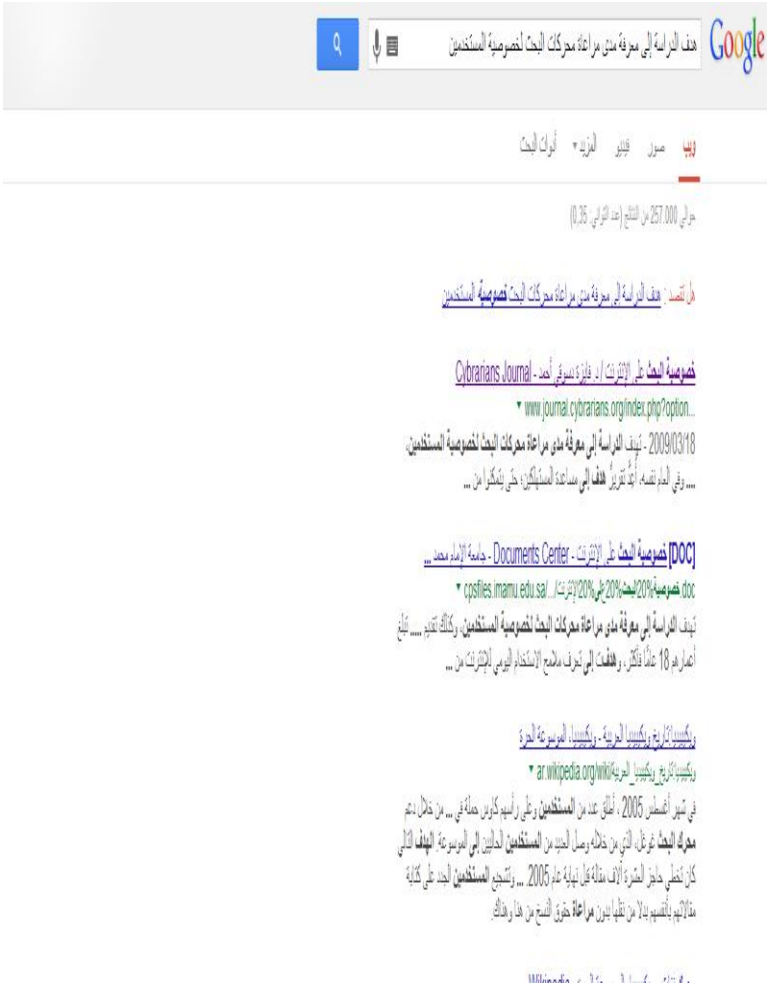

أولاً:الأدوات المطورة عربي لكشف الانتحالات بالنص العربي:

1- برنامج (APD)

برنامج (APD)مجاني صممتة صالحة الزهرانى من جامعة الطائف بالتعاون مع ناعومي سالم بجامعة التكنولوجيا في ماليزيا بهدف الكشف عن السرقة العلمية بالنص العربي لواجبات الطلاب، وذلك لدعم أنظمة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد كما انه يصلح للتعامل مع رسائل الماجستير والدكتوراه، ويعتمد البرنامج على قيام المعلم بعمل فصل افتراضى باستخدام البرنامج ثم يسمح للطلاب بالانضمام للفصل ومن ثم ارسال التكليفات ثم يقوم النظام بفحصها واعداد تقرير عنها الا ان البرنامج اقتصر على تصميم نموذج يوضح كيفية ارسال تكليفات الطلاب في نظام التعليم الالكتروني. (تقنيات أكتشاف السرقة فى النص العربى)

2-برنامج Aplag

هو اختصار ل Arabic Plagiarism ويعتبر احد برمجيات كشف انتحال النصوص عربيه المنشأ صدر بقسم علوم الحاسب بجامعة الملك سعود عام 2011 يعتمد على التمثيل المنطقي للنصوص كفقرات وجمل وكلمات بحث بحيث تأخذ كل عباره وكل كلمة أعداد صحيحة تعبر عنها بترتيب ورودها في النص وقد تم اختبار البرنامج مع 12 نصا باللغه العربيه ولتقييم النتائج تم الاعتماد على الاستدعاء والتحقيق كمقياسين للتقييم دقه وصحه مخرجات البرنامج. (عماد عيسى صالح ، أماني محمد السيد ،2013)

ثانياً: البرمجيات العالمية الداعمة لكشف الانتحالات والسرقات العلمية بالنص العربي

برنامج Turnitin:

طور برنامج Turnitin بواسطة شركة I Paradigm التى قامت أيضا بتطوير إصدرات تجارية أخرى لبرمجيات كشف الانتحال مثل Write Check والمخصص للطابIthenticate , والمخصص للباحثين .ويعد برنامج Turnitin من أكثر برامج كشف الانتحال إنتشاراً و إستخدماً , حيث يستخدم البرنامج من قبل 15000مؤسسة تعليمية في 140 دولة حول العالم,كما يقوم هذا البرنامج بدعم 19 لغة منها اللغة العربية.ويعد Turnitin خدمة تجارية معتمدة على الويب صممت خصيص للمؤسسات التعليمية من جامعات وكليات ومدارس .ويقوم هذا البرنامج بمهمة فحص أعمال الطلبة وأبحاثهم المقدمة عن طريق مقارنتها مقابل قاعدة بيانات عالمية و ضخمة ودقيقة مشتملة على ما يزيد عن 45 بليون صفحة إنترنت 337 ,مليون أعمال طاب سابقة و 130 مليون من المصادر الإلكترونية(كتب ومقالات أكاديمية)بالتعاون مع عدد كبير من الناشرين. قامت شركة I Paradigmعام 2012 بإضافة خاصية مميزة لبرنامج Turnitin وهي كشف الانتحال بين اللغات أي المترجم من لغة إلى لغة أخرى , ولكن اللغة العربية ليست من بين اللغات التي تدعم هذه الخاصية .كما أن من عيوب البرنامج أنه لا يدعم كشف الانتحالات من خال إعادة هيكلة الجمل واستخدام مترادفات مختلفة.(2015.Turnitin).

برنامج Plagiarism Detector

برنامج مجاني يقوم بكشف الانتحال عن طريق المضاهاة بأكثر من 3 مليار صفحة ويب ويتم توضيح اذا ماكان المحتوى مسروق ويقوم بعرض النص الاصلي هذا البرنامج لايدعم اللغة العربية، صيغ الملفات التي يدعمها doc, docx, odt, txt, rtf: (Free Plagiarism Checker)

شكل رقم(3) يوضح طريقه استخدام البرمجيات عن طريق نسخ النص المراد تكشيفه ووضعه في مربع النص(هيفاء مشعل الحربي ، ميساء النشمي الحربي ،2014).

شكل رقم (4) ظهور النتائج في البرمجيات

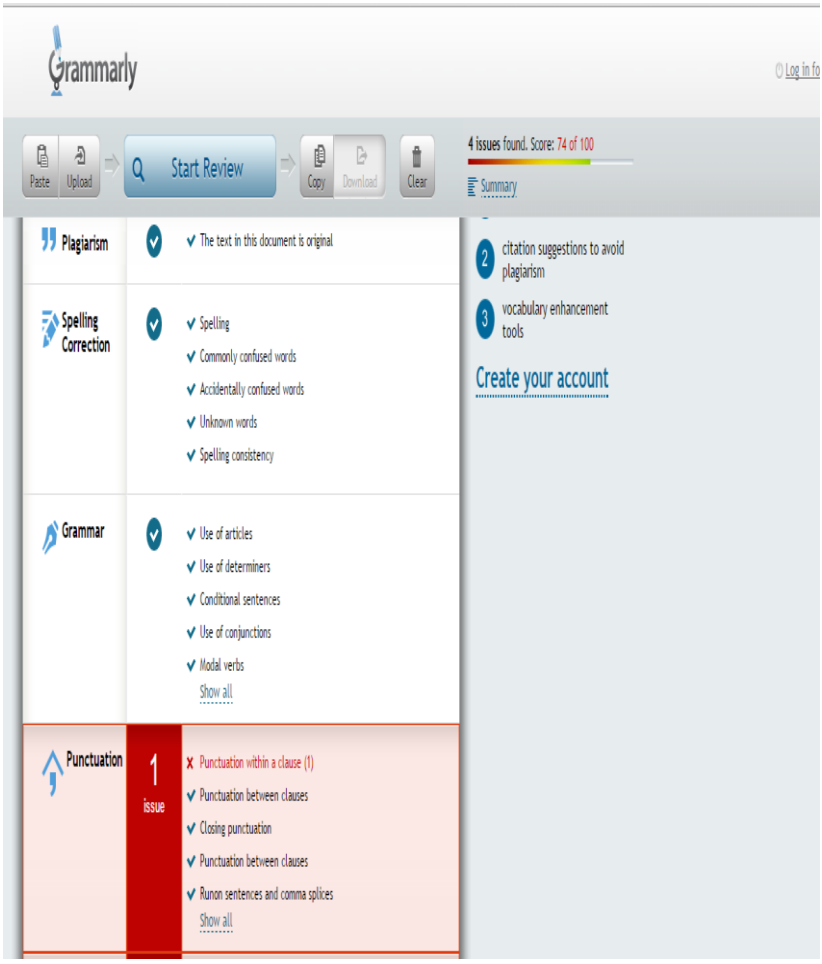

برنامج Plagiserve

هذا البرنامج مبسط ويتطلب التسجيل في موقعه لاستخدامه، لكن من مساوئه أن نتائجه ليست مباشرة، وعلى المستخدِم أن يضع النص الذي يريد التحقق منه في المكان المخصص، ثم يرسله، ثم ينتظر التقرير ليصل إلى بريده الإلكتروني خال 12 ساعة .وقد يصل قبل ذلك، لكنه قد يتأخر أكثر من ذلك(plagiserve.com) .

برنامج PlagScan

يقوم هذا البرنامج بمقارنة أي نص مقابل ما تم نشره عبر الشبكة، كما إنه يبحث في قاعدة بيانات خاصة به. ويُستخدم من بعض الناشرين في مجال النشر العلمي، كما إنه يدعم كل اللغات التي تستخدم الكود UTF-8، إضافة إلى اللغات اللاتينية واللغة العربية.(plagscan.com)

برنامج PlagAware

يقوم هذا البرنامج بالبحث في الشبكة ليخبرك من انتحل بحثك ونشره باسمه عبر الإنترنت ،وقد تم استخدامه في بعض دور النشر العلمي للكشف عن الانتحال، ويمكن بهذا البرنامج مقارنة عدة نصوص معاً والبرنامج أساس للكشف عن الانتحال باللغة الألمانية، لكن يمكن استخدامه للغة الإنجليزية واللغة اليابانية.( ) plagaware.com

برنامج CheckFor Plagiarism . net

يكشف هذا البرنامج عن الانتحال بالبحث عبر الشابكة وضمن قاعدة البيانات الخاصة به .ويوفر للهيئات التعليمية استخداماً بسعر معقول نسبياً، كما يوفر للطاب استخداماً منخفض الكلفة .ويستطيع المقارنة بين عدة نصوص في آن واحد .ويدعم عدداً من اللغات الأوروبية ولغات أخرى كالعربية والكورية والصينية.(checkforplagiarism.net)

برنامج Academic Plagiarism

يتوفر هذا البرنامج مجان على الشبكة، ولكن لابد من التسجيل فيه لاستخدامه .وهو يسمح بالنسخ واللصق، أو بتحميل أنواع متعددة من الملفات كما في حالة البرنامج السابق .والبرنامج مصمم للطاب والأساتذة للتحقق من عدم الوقوع في الانتحال عن قصد أو بلا قصد، ويقوم بالكشف عن الانتحال عبر الشابكة وقواعد البيانات المختلفة والمنشورات العلمية من مجات وتقارير، ويعطي

تقريراً سريعاً عن النتائج، ولا يحتاج لتنزيله على الحاسب بل يتم استخدامه مباشرة على الشابكة. وبعد البحث عن الانتحال يستطيع المستخدم أن يحفظ التقرير الناتج لاستخدام لاحق .وبالضغط على فتح التقرير Open Report يمكن معرفة النصوص المحتمل أنها منتحَلة .والنسخة المجانية للبرنامج لا تعطي المصادر التي من المحتمَل أن النص مأخوذ منها، كما إنها تسمح فقط بثلاثة استخدامات يومي ً، إضافة إلى أن طريقة النسخ واللصق لا تسمح بأكثر من 700 كلمة، وليس فيها خاصية مقارنة وثيقتين مع مما يعني عدم إمكانية الكشف عن انتحال الطاب بعضهم من بعضاً. (academicplagiarism.com)

برنامج iThenticate

وهذا البرنامج هو من إنتاج شركةiParadigms التي أنتجته بشكل مخصوص لمؤسسات النشر العلمي، والمنظمات البحثية، والجهات الداعمة للبحث العلمي. كما أن الجهات التي تستخدمه تنزله عندها ليكون جاهزاً للاستخدام من قِبل أفرادها .ويتم مقارنة النصوص والوثائق مع النصوص المنشورة على الشابكة إضافة إلى قاعدة بيانات خاصة بالشركة المنتِجة، ويمكن بواسطته مقارنة عدة نصوص معاً . ويدعم هذا البرنامج عدداً كبيراً من اللغات الأوروبية إضافة إلى اللغة العربية واللغة التركية وبعض اللغات الشرقية .وكما هو مذكور في موقع البرنامج فإن حوالي % 80 من المجات المصنفة في قوائم ISI تستخدم هذا البرنامج للكشف عن الانتحال قبل إرسال الأبحاث المقدَّمة للنشر إلى المحكَّمين. ويتوفر البرنامج للأفراد لكن بمزايا أقل، كما إن تكلفة الاستخدام للأفراد تُعدُّ أعلى من غيره من البرامج.(ithenticate.com)

ثالثاً :التشريعات والقوانين المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية:

أن البحث في قوانين الملكية الفكرية وما تتضمنه من أحكام حمائية يظهر أثرها في البحث العلمي وجودته ،ذلك أن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية يعد مساس بنزاهة البحث والأمانة المفترضة في القائم على هذا البحث ،وتعني قوانين الملكية الفكرية بحماية الحقوق القانونية الناشئة عن النشاط الفكري الابداعي المبتكر في المجالات الصناعية والعلمية والادبية والفنية والثقافية ،وتتضمن الملكية الفكرية بين جنباتها الملكية الادبية والفنية من جهة اولى والملكية التجارية والصناعية من جهة ثانية.(عبدالله عبدالكريم عبدالله، 2007)

وتعرف المنظمة العالمية للملكية الفكرية حق المؤلف بأنه مصطلح قانوني يصف حقوق المبدعين في مصنفاتهم الأدبية والفنية .وتشمل المصنفات المحمية بحق المؤلف أنواعا كثيرة انطلاقا من الكتب والموسيقى واللوحات الزيتية والمنحوتات والأفلام، ووصولا إلى البرامج الحاسوبية وقواعد البيانات والإعلانات والخرائط والرسوم. (عبدالله عبدالكريم عبدالله، 2007)

يعد القانون الأمريكى من أكثر القوانين وضوحاً فيما يتعلق بحفظ حقوق المؤلفين فقد نص صراحة على ضرورة حفظ أعمال المؤلفين المتاحة على شبكة الإنترنت ، وصنف المخالفات التى تنتهك تلك الحقوق إلى قسمين يتمثلان فى مخالفات متعمدة ومخالفات غير متعمدة، ويجوز للمؤلف فى كلتا الحالتين المطالبة بالتعويض نتيجة لما لحقة من أضرار مادية أو أدبية، وقد أجريت على هذا القانون بعض التعديلات ليتواكب مع طبيعة المستجدات فى عالم النشر الإلكترونى ،وقد صدرت أغلب هذه القوانين والأنظمة فى نهاية التسعينات ومع بداية الألفية الثالثة وجاءت كلها لتسد الفراغ النظامى الذى وجد بعد ظهور شبكة الإنترنت ووجد فيها المشرعون وأصحاب حقوق التأليف والنشر حفظاً لحقوقهم.(العبود،فهد بن ناصر، 2005)

وقد كان هناك أيضا دور للدول الأوربية فى تطوير تشريعات حق المؤلف، وقد أصدرت بعض القوانين التى تنظم تلك الحقوق بين الدول الأعضاء فى الأتحاد الأوربى ، وبرغم من وجود بعض الاعتراضات والمطالبات بحقوق جديدة تتعلق بالاستنساخ ،ولذلك تم أقتراح حقوقاً جديدة حول الاتصال والتوزيع ،وحماية النظم الفنية، وبموجب قانون حق الاستنساخ، فيحق للمؤلفين التحكم أو منع استنساخ أعمالهم أو أجزاء منها بالأساليب المعاصرة، والاكتفاء بمجرد تصفح الأعمال على الشاشة ،وبالنسبة لقانون حق التوزيع فهو يمنح المؤلفين الحق فى توزيع أو بيع أعمالهم ، أما بالنسبة لقانون حق الاتصال فيمنح للمؤلفين الحق فى التحكم أو منع أتصال العامة بأعمالهم من خلال جميع الوسائل خاصًة الشبكات، إلا أن هناك جدل مثار فى عدم شعور الكثير من أصحاب حق التأليف بأن ما يقدمه القانون كافى لحماية حقوقهم ، كما أن المستفيدين يعترضون على ما تقدمه مسودة القانون لأصحاب حق التأليف من حقوق لا حصر لها.(أوبينهم،تشارلز،1426)

بعض الجهود العلمية لمكافحة الجرائم المعلوماتية والتقنية

- ندوة للمواجهة الأمنية للجرائم المعلوماتية 1999م ،والتى نظمها مركز البحوث والدراسات بشرطة دبى.
- مؤتمر جرائم الإنترنت بأكاديمية اتصالات دبى التى أقيمت خلال الفترة 22-23 أكتوبر 2000م.
- مؤتمر أمن المعلومات العربية وسبل مواجهة التحديات المستقبلية الذى أقيم فى القاهرة نوفمبر 2002م.
- ندوة الاحتيال الإلكترونى والتى نظمتها جمعية رجال الأعمال بعمان-الأردن أغسطس 2002م.(سالم محمد بن سالم، 2010)

رابعاً : التوجهات الخلقية والثقافية لظاهرة السرقات العلمية

أن الانتحال بأنواعه يمثل ظاهرة خطيرة وجريمة أخلاقية وأدبية علمية يعاقب عليها القانون ، هناك أسباب كثيرة ظهرت في العصر الحديث أدت إلى انتشار هذه السرقات في البيئة العلمية وغيرها ، والذي ساعد على هذه السرقات التقدم التقني الذي عم العالم واصبح بسببه قرية كونية علمية صغيرة سهل التطواف في جوانبها .**وإن من أهم الأسباب أنتشار السرقات العلمية ما يلي.**: (مجلة الوعي الاسلامي، 2010)

١. **غياب الوازع الديني** : وهو أول العوامل، فبلا ضمير حي يقظ، يجعل صاحبه يتذكر وقوفه بين يدي الله عز وجل {ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون. ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين} (المطففين: 4-6) ويتمثل وقوفه بين يدي الله، {... ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها} (الكهف: 49)، بدون هذا الضمير الحي، والرقابة الذاتية من الإنسان، يحدث ما يحدث، ويأتي الخلل الخلقي، الذي يؤدي بصاحبه إلى سرقة جهود الآخرين.

٢. **العجز والتكاسل العلمي**: فمنهم من لا يملك ملكة البحث العلمي، ولا يقوى على خوض غماره، وسبر أغواره، بل لا يقوى على ذلك، مما يدعوه إلى التكاسل عن الكتابة، كما نراه في بعض المشاهير الذين يملكون أن يكتبوا، ولكنه يتكاسل عن ذلك، ويجد أن كتابة غيره له أسهل وأسرع.

٣. **حب التنافس في كثرة المؤلفات**: أضف إلى ذلك دافعا مهما، للأسف، وهو التنافس في عالم الشهرة والنجومية الفكرية والعلمية، فأضحت موضة الآن، يريد الكاتب أن يقول: إن رصيدي من الكتب عشرات الكتب والدراسات، وأنى له أن يبلغ ذلك بجهده وحده، لا بد من عمل فريق.

٤. **عدم وجود رادع دنيوي**: وهو من أهم العوامل، فرحم الله عثمان بن عفان)رضي الله عنه (إذ يقول «إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن»، هناك أناس لا يردعهم النص الإلهي، ولا الوازع الديني، ولا الضمير الحي بداخلهم، ولكن يردعهم قانون صارم، وإعلام فاضح لما يفعلونه.

٥. **إحساسه بأنه لن يكشفه أحد بحكم موقعه ونفوذه** : ومن الدوافع التي تجعل لصوص العلم وسارقيه يتمادون في غيهم إحساس الواحد منهم بأن أمره لن يكتشف، وأنه شخصية كبيرة، أو معروفة، أو لها وزنها بحكم الموقع الفكري، أو النفوذ المادي، أو السلطوي، وينسى هؤلاء أن الله رقيب عليهم، وأنه لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء.

٦. **التناقض الشديد في السلوك**: فهناك من الكتاب من تأتمنه على أموال الدنيا، ولا تستطيع أن تأتمنه على معلومة لك، أو فكرة انقدحت في ذهنك، وتخشى من البوح بها أمامه، وهذا من أكبر الدلالة على التناقض في السلوك، فهو أمين في الجانب المادي، غير مؤتمن على الجانب العلمي.

٧. **حاجة طلبة العلم للمال** : ومن أهم الأسباب التي أدت إلى تفشي هذه الظاهرة البغيضة حاجة طلبة العلم للمال، وعوزهم، مع تفشي ظاهرة البطالة، وعجز الدول عن تشغيل خريجي الجامعات، مما دفع بعضهم إلى ولوج هذا الباب، باب الكتابة للغير، رغم علمه بأنه شريك في الجريمة، ولكنه ربما ترخص في ذلك، كمن يجبر على أكل الربا لحاجته، وأن الوزر على المقترض أخف من وزر المقرض.

٨. **تهاون الباحث بالتوثيق الأكاديمي واعتباره شيئاً غير مهم.**

الحكم الشرعي لظاهرة الاحتيال والسرقات العلمية

أما عن الحكم الشرعى لهذه الظاهرة، وهذه الفعلة التي كثرت وانتشرت بصورة مزعجة في الآونة الأخيرة، فهي بلا شك محرمة حرمة يقينية، وهي في الحقيقة جريمة دينية، وخلقية، كما أنها تجمع بين عدة جرائم معا، فهي:

١ -سرقة: وإن كانت سرقة من نوع آخر، غير سرقة المال، إلا أنها أخطر، إذ المال يعوض، أما الفكرة التي سرقت، فقد صارت في حوزة لصها وسارقها بلا عودة لصاحبها.

٢ -نسبة ما ليس له إلى نفسه: كما أنها تنسب فضلا ليس له فيه أدنى دور أو حق، وفي هذا يقول الله تعالى: {لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم} (آل عمران: 188) ويقول) صلى الله عليه وسلم» (المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور» (النسائي)

٣ -أخذه ما لا يستحق: فهو يحوز ما ليس من حقه، ويمتلك ما لا يجوز له امتلاكه، كما يضيف إلى رصيده رصيدا ليس من تعبه وعرقه، بل هو من تعب وعرق وكد الآخرين.

٤ -استغلال حاجة طلبة العلم: ومعظم هذه الحالات تكون باستغلال حاجة طلبة العلم الذين ضاقت بهم سبل الحياة، فهو أشبة بآكل الربا، واستغلال حاجات الناس مما ذمه الشرع، وقبحه الإسلام.

٥ -خداع الناس والقراء: كما أن هذه الجريمة تجمع إليها جريمة خداع الناس وإيهامهم أن هذا الكاتب رجل مبرز، وكاتب همام، وأن قريحته جادت فكتبت ما خرج للناس من بحوث وكتابات، ليست بينها وبينه من نسب، فتخدع الناس في هذا الكاتب . (مجلة الوعي الاسلامي، 2010)

أهم القيم الأخلاقية الواجب توافرها في الباحث العلمى:

١. **النزاهة والأمانة العلمية** : حيث يجب أن يكون أميناً صادق ونزيه ومخلص عند إعداد البحث العلمى.

٢. **الموضوعية** :يجب أن يكون عادلاً لا يسمح لأي تحيز بالتأثير على موضوعيته وأن يحافظ على تجرده ونزاهته وإرجاع المعلومة لصاحبها وتجنب تجريح الآخرين

٣. **الاستقلال** :فيجب لدى قيامه باعداد البحث العلمى أن يتحرر من أي منفعة أو مصلحة محتملة طالما أن تأثيرها يتعارض مع الأمانة والنزاهة والموضوعية.

٤. **العناية العلمية** :فيجب أن يحافظ على مستوى كفاءته العلمية وألا يقبل إلا الأعمال التي يتوقع إنجازها بالكفاءة العلمية المعقولة وفقا لتخصصه.

٥. **أخلاقيات المهنة** :فيجب أن يتحرى في سلوكه الأسلوب المستقيم الذي يتفق مع عراقة المهنة وأن يبتعد عن أي سلوك يسئ إلى سمعته.

٦. **المعايير الفنية** :فيجب القيام بإنجاز عمله وفق لمعايير الأداء الفنية وتوافر السلوك المهني المتعلق بعمله. (طه خيري طه إبراهيم، 2015)

النتائج:

١. أتضح أن هناك أسباب كثيرة ظهرت في العصر الحديث أدت إلى انتشار الانتحال والسرقات العلمية ، والذي ساعد على هذه السرقات التقدم التقني الذي عم العالم واصبح بسببه قرية كونية علمية صغيرة.

٢. وجد أن هناك انعكاسات سلبية لظاهرة الانتحال والسرقات العلمية في الأوساط الاكاديمية ، حيث إنها تعد جريمة أخلاقية وجنائية ، كما أنها تؤدي إلى ضياع حقوق الملكية الفكرية للباحث، كما تنعكس سلبيات هذه الظاهرة أيضاً على الدولة والمجتمع برمتهما، من حيث عرقلة مسيرة التنمية والتطور.

٣. تم الوصول إلى العديد من برمجيات كشف الانتحال والسرقات العلمية ،من خلال فحص مواقع الانترنت وحصر البرمجيات به والتى تحد من زيادة أنتشار الانتحال والسرقات العلمية.

٤. تم استعراض بعض التشريعات والقوانين المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية ،والتى تعد بمثابة ضوابط تعمل على الحفاظ على حقوق الباحثين الأدبية والمادية، كما تم عرض بعض الجهود العلمية العربية لمكافحة الجرائم المعلوماتية والتقنية.

التوصيات:

١. إجراء دورات تدريبية بالمؤسسات التعليمية للتعريف بأهمية البرمجيات كشف السرقات العلمية وكيفية استخدامها.

٢. إقامة العديد من المؤتمرات والندوات العلمية ، لنشر أخلاقيات الإنترنت ، والتعريف بحقوق الملكية الفكرية والعلمية.

٣. الاهتمام بسن العديد من التشريعات والقوانين التى من شأنها تعمل على حماية الملكية الفكرية والحد من ظاهرة السرقات العلمية.

٤. إضافة مقرر دراسى في المراحل الجامعية يشرح خطورة الانتحال والسرقات العلمية وطرق اكتشافها.

٥. العمل على تثقيف مجتمع الجامعة والمؤسسات التعليمية بكافة أشكال السرقات العلمية من خلال فيديوهات او نشرات توعوية.

٦. ضرورة خلق وعي عام بخطورة الانتحال والسرقات العلمية، وتحفيز كل شخص بالتبليغ عن كل حالة يتم اكتشافها من الانتحال والسرقات العلمية.

٧. ضرورة تشديد العقوبات التي تفرضها المؤسسات الاكاديمية على مقترفي الانتحال والسرقات العلمية ،مع دعوة صانعي القرار إلى تفعيل سلطان القانون والقضاء في قضايا الانتحال والسرقات العلمية في الأبحاث الأكاديمية في الجامعات.

٨. دراسة أسباب انتشار الانتحال والسرقات العلمية، وتحديد العوامل الأكثر تأثيراً وعلاجها والحد منها.

المراجع

أولاً:المراجع العربية

١ - إخلاص ناصر،أبوسفيان الجيلاني، البرمجيات الحديثة وأثرها في تجنب الانتحالPlagiarism في بحوث اللغة العربية، أبحاث السجل العلمى لمنتدى النزاهة العلمية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،الرياض، ١٤٣٦ ه.

٢ - أوبينهم،تشارلز، حقوق المؤلفين والنشر الإلكترونى فى بيئة الإنترنت، فرص البقاء واحتمالات الاندثار،ترجمة محمد إبراهيم محمد،مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد11،عدد2، 1426ه.

٣ - تقنيات أكتشاف السرقة فى النص العربى

http://www.u2learn.net/apd/index.php

٤ - سالم بن محمد السالم ، السرقات العلمية في البيئة الإلكترونية: دراسة للتحديات والتشريعات المعنية بحماية حقوق التأليف، المؤتمر السادس للمكتبات والمعلومات السعودية ، بعنوان "البيئة المعلوماتية الآمنة ": المفاهيم والتشريعات والتطبيقات" ،الرياض، 2010.

٥ - سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة، السرقة العلمية .. ما هي ؟ وكيف أتجنبها ؟، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة التقويم والجودة ،الرياض ،1433 ه.

٦ - سليمان علي محمد عبد الحق، الانتحال والتزوير في نقل الخبر بين القدماء والمحدثين: دِرَاسَةٌ وصْفِّيةٌ مُقَارِنةٌ لمعاييرِ النَّزَاهَةِ العِلْمِيَّة، أبحاث السجل العلمى لمنتدى النزاهة العلمية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،الرياض، ١٤٣٦ ه.

٧ - طه خيري طه إبراهيم،المقومات الأساسية للنزاهة فى مجال البحث العلمى، أبحاث السجل العلمى لمنتدى النزاهة العلمية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،الرياض، ١٤٣٦ ه.

٨ - عبدالفتاح خضر،أزمة البحث العلمي في العالم العربي،2006. Kotobarabia.com

٩ - هيفاء مشعل،ميساء النشمى، برمجيات كشف السرقة العلمية (د راسة وصفيه تحليلية) ،كلية الآداب والعلوم الانسانيه،جامعة طيبة، 2014،2015 .

١٠ - عبدالله عبدالكريم عبدالله، إعمال قواعد وأخلاقيات البحث العلمي وحقوق الملكية الفكرية خطوة نحو تعزيز النزاهة العلمية، أبحاث السجل العلمى لمنتدى النزاهة العلمية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،الرياض، ١٤٣٦ ه.

١١ - عماد عيسى صالح، أماني محمد السيد، دور المكتبات الأكاديمية في منع السرقات العلمية واكتشافها: دراسة استكشافية لخدمات المكتبات وبرمجيات كشف الانتحال، "المؤتمر الدولى للتعلم اللكترونى فى الوطن العربي "مشكلته وآفاق تطويره ،القاهرة 9- 11 يوليو 2012.

١٢ - فهد بن ناصر العبود،حماية حقوق التأليف على الأنترنت، دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات،مجلد10،عدد3، 2005.

١٣ - مجلة الوعي الاسلامي ، العدد 532 ، بتاريخ 2010 /9 /3 .

١٤ - موسوعة التعليم والتدريب – ايلاف نت ww.edutrapedia.illaf.net

ثانيا:المراجع الأجنبية

١٥ - Abasi, A. R., Akbari, N., & Grave B., Discourse appropriation, construction of identities, and the complex issue of plagiarism: ESL students writing in graduate school. Journal .of Second Language Writing, 2006.

١٦ - Holmberg, Melissa&Mc Cullough, Mark, Plagiarism in Science and Technology Master,s Theses: Afollow-up Study, New Review of Information Net Working,Vol.12,Issue 1/2,may2006.

١٧ - Howard,Rebecca .Moore&Davies,Laura J, Plagiarism in The internt Age Educational Leader Ship,Vol.66,Issue 6,March 2009.

١٨ - Roberts, Tims., Student Plagiarism in an on Line World: An Interoduction.Problems and Solutions,USA,IGI Global.,2008.

١٩ - Wikipedia, Plagiarism. In Wikipedia The Free Encyclopedia. Retrieved. 16 Feb 2015.

برمجيات كشف السرقات العلمية

٢٠ - http://www.plagiarismchecker.com

٢١ - http://www.plagiarismchecker.net/plagiarism- detection.php

٢٢ - http://www.plagscan.com

٢٣ - http://www.plagaware.com

٢٤ - http://www.checkforplagiarism.net

٢٥ - http://www.turnitin.com

٢٦ - http://www.ithenticate.com

٢٧ - http://academicplagiarism.com